المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- دراسة لكتاب (رياض الزهر في شرح طيبة النشر) للشيخ إسماعيل بن محمد الدمشقي الفندي (دراسة وصفية)
  د. نورة بنت علي سعد الهلال
- مشروع الجمع الصوتي للقراءات المتواترة بكلية القرآن الكريم (دراسة وصفية)
  د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي
- الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية لعَلِيّ بن محمد المصري (ت: نحو ١١٢٧هـ) سورة الزخرف - دراسة وتحقيقا -
  د. عادل بن سعد بن خليل الجهني
- مقاصد سورة الأعلى
  د. منيرة بنت عبد العزيز علي السعوي
- كتاب فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة _عرض ومراجعة_
  د.عبد الله بن محمد بن عبد الله المديفر
- الأحاديث الواردة في استجابة الدعاء عند نزول المطر (دراسة نقدية)
  د. ماهر بن مروان مهرات
- ملحق المجلة لطلبة الدراسات العليا: الشواهد الشعرية في توجيه القراءات الأصولية المتواترة من خلال "كتب توجيه القراءات" (جمعا ودراسة)
  الطاهر محمد مارنونا

العدد الثالث عشر - السنة السابعة - محرم ١٤٤٥هـ - أغسطس ٢٠٢٣م

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد الثالث عشر - السنة السابعة - محرم ١٤٤٥هـ - فبراير ٢٠٢٣م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمك: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٠٥٣٥٥٢٢١٣٠ ٩٦٦+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف **Arcif**" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

كتاب فهرس مخطوطات
التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن
في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة
(عرض ومراجعة)

د. عبد الله بن محمد بن عبد الله المديفر

باحث بمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

amAlmudayfer@kawla.gov.sa

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

عنوان البحث:

كتاب فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة: عرض ومراجعة.

موضوع البحث:

فهارس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن.

أهداف البحث:

إبراز جهود خدمة التراث المخطوط، والتعرف على مداخل الأخطاء في عمليات فَهرسة المخطوطات.

منهج البحث:

المنهج الوصفي النقدي من خلال خمسة معايير وأمثلة إجمالية.

أهم النتائج:

١-من عوامل إيجابيات فهرس مخطوطات التفسير: الإشراف التخصصي، وترتيب الخبير.

٢-بلغ مقدار النقص في الفِهرس نحو (٣٠٪) من مجموع مخطوطات الفنون التي استهدفها.

أهم التوصيات:

١-يحتاج الفِهرس مزيدًا من المراجعة الشاملة.

٢-ضرورة إعادة طبع (فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة)، وتصحيحه، واستدراك ما فاته.

الكلمات (الدَّالة) المفتاحية:

فهارس، مخطوطات، تفسير القرآن، التجويد، القراءات، علوم القرآن، مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة، مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية.

المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فتُعد مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة من أغنى المكتبات السعودية بالكتب المخطوطة الأصلية، حيث يزيد عددها عن (١٤٠٠٠) مجلد مخطوط.

وتحتوي المكتبة على مجموعة من المكتبات والخزائن تتجاوز أربعين مكتبة وخزانة، عشرون مكتبة منها تحتوي على مخطوطات. منها مكتبات شهيرة على مستوى العالم، مثل: **مكتبة شيخ الإسلام**[١] **عارف حكمت**[٢] التي أنشئت عام ١٢٧٠هـ، و**المكتبة المحمودية** التي أسس أصلها الأشرف قايتباي[٣] عام ٨٨٧هـ، وجددها السلطان محمود الثاني[٤].

---

(١) "شيخ الإسلام: مصطلح كان يطلق في العهد العثماني على المفتي الأكبر للدولة، وكان مقره في إستانبول". **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية**، د. حسن حلاق و د.عباس صباغ، (بيروت، دار العلم للملايين،)، (ص١٣٣).

(٢) أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت بن إسماعيل رائف باشا، ينتهي نسبه إلى بيت النبوة، من نسل الحسين، ولد عام (١٢٠٠هـ)، تركي المنشأ، مستعرب، اشتهر بخزانة كتب عظيمة له في المدينة المنورة، تعرف إلى اليوم بمكتبة عارف حكمت. تقلد قضاء القدس، ثم قضاء مصر، فقضاء المدينة المنورة، ثم ولي مشيخة الإسلام في بالقسطنطينية سنة (١٢٦٢هـ)، وتوفي عام (١٢٧٥هـ) ودفن بأسكدار. من مؤلفاته: الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية، ومجموعة تراجم لعلماء القرن الثالث عشر. الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، (بيروت، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م)، (١/ ١٤١)؛ و**معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، (بيروت، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، د.ت)، (١/ ٢٥٧).

(٣) الملك الأشرف قايتباي أبو النصر بن عبد الله المحمودي الظاهري (نسبة إلى الملك الظاهر جقمق)، هو السلطان السابع عشر من ملوك الجراكسة، ولد سنة (٨٢٦هـ)، وجلس على سرير الملك سنة (٨٧٢هـ)، وتوفي سنة (٩٠١هـ). بنى بمكة المكرمة مدرسة لصيقة بالحرم الشريف مما يلي المقام، وبنى بالمدينة المنورة رباطًا ومدرسة لصيقة بالمسجد النبوي من جهته الغربية عند باب السلام. وله أعمال أخرى من بناء المدارس والجوامع وغير ذلك في بعض مدن العالم الإسلامي، كالقاهرة والقدس وغيرهما. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، (١/ ٢٩٨-٣٠١).

(٤) محمود بن السلطان عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الأول، ولد عام (١١٩٩هـ)، وحكم إحدى وثلاثين سنة وعشرة أشهر، وتوفي عام (١٢٥٥هـ). **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، لمحمد فريد بن أحمد فريد، تحقيق إحسان حقي، (بيروت، دار النفائس، ١٤٠١هـ)، (ص٣٩٨، ٤٥٤-٤٥٥).

كانت تلك المكتبات مستقلة منتشرة حول المسجد النبوي، ثم اقتضى التوسع المدني للمدينة المنورة خلال القرن الماضي، والتطور التنظيمي للمملكة العربية السعودية، بما في ذلك التوسعات المتعاقبة لعمارة المسجد النبوي إلى ضم أغلب المكتبات الوقفية في المدينة المنورة ومكتبات المدارس والأربطة في كيان واحد يجمعها. فاستقر اجتماعها في مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود الواقعة غرب المسجد النبوي مطلة عليه، والتي أسست عام ١٤٠٣هـ لهذا الغرض. ثم صدر الأمر السامي في عام ١٤٣٦هـ بإنشاء (**مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة**)، ليضم ذلك الإرث العلمي الثقافي التراثي التاريخي. وارتبط المجمع تنظيميًا برئيس مجلس الوزراء، ويرأس مجلس أمانته سمو أمير منطقة المدينة المنورة[1].

ويقع المقر المؤقت للمجمع - وقت إعداد هذه الدراسة - في صرح الجامعة الإسلامية، بجوار مسجد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهذه دراسةٌ فيها عرض وصفي ومراجعة لكتاب (**فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة**).

أهداف الدراسة:

١-الهدف الأساس من الدراسة هو إبراز نموذج من الجهود التي خدمت تراث الأُمة المخطوط، وبخاصة في مجال تفسير القرآن الكريم وعلومه.

٢-تقويم بعض تجارب فَهرسة المخطوطات.

٣-التعرف على مداخل النقص في عمليات فَهرسة المخطوطات، واقتراح تلافيها في الأعمال المستقبلية للمكتبات.

٤-اقتراح بعض عوامل نجاح عملية فَهرسة المخطوطات.

(١) ينظر: **تراث الحنابلة المخطوط في الفقه وأصوله في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة**، د. عبد الله بن محمد المديفر، (المدينة المنورة، المؤلف، ١٤٤١هـ)، (ص٥-٦).

فإذا كانت عناوين المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز تقدر بنحو خمسة وعشرين ألف عنوان - بحسب عَدِّ الباحث للمخطوطات وما تحويه المجاميع في السجلات- فإن صدور فهرس التفسير الذي لم يصل إلى الألف والنصف عنوان يعد تجربة لتطوير مشاريع إكمال فهرسة المكتبة في باقي الفنون. كما يُعد أنموذجًا لبعض المكتبات التي تنوي القيام بمشاريع إنشاء فهارس لمخطوطاتها.

الدراسات السابقة:

هناك دراسة مُهمة عُنيت بالمَهمة نفسها التي اضطلع بها كتاب (**فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة**)، ظهرت بعد صدوره بخمس سنوات، وزادت عليه بإضافة فهرس مخطوطات المسجد النبوي، والجامعة الإسلامية، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومكتبة السيد حبيب. نشرها مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، عام ١٤٣٤هـ، بعنوان: (**فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن الكريم في مكتبات المدينة المنورة**)، في خمس مجلدات، بلغت مجموع صفحاتها (٢٦٦٠) صفحة.

وهي دراسة قامت بعملٍ مِثل عمل الفهرس موضوع هذه الدراسة، فعُنيت بالفَهرسة، ولم تتناول جانب العرض والوصف والتحليل والمراجعة للفهرس السابق الذي اضطلعت به الدراسة الحالية.

ولم أجد غير هذه الدراسة مما له اتصال بالفهرس محل الدراسة الحالية، سوى أن بعض طلاب الدراسات العليا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية كانوا يزورون مكتبة الملك عبد العزيز ويراجعون في الفهرس -محل الدراسة- لإنجاز تكليفات صَفِّية في كليتهم، ولم أجد لهم شيئًا منشورًا.

خطة الدراسة:

قسمت الدراسة إلى **مقدمة**، و**تمهيد**، و**خمسة مباحث** تمثل المعايير التي يقوم عليها تقويم الفهرس ومراجعته.

التمهيد: يتضمن الوصف العام للفهرس.

المبحث الأول: مُعدو الفهرس.

المبحث الثاني: حدود تغطية الفهرس.

المبحث الثالث: طريقة تنظيم الفهرس.

المبحث الرابع: الوصف وعناصره.

المبحث الخامس: الشكل والإخراج.

أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يجعله سهمًا في الإشادة بالجهود المبذولة في خدمة التراث الإسلامي، والرقي بها إلى أفضل حال ممكنة.

تمهيد

الوصف العام للفهرس:

العنوان:

(فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة).

المُعِد: مجموعة من الباحثين.

الترتيب: عمار بن سعيد تمالت.

الإشراف والمراجعة: د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مدير مكتبة الملك عبد العزيز.

الناشر ومكان النشر: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

تاريخ النشر: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

عدد الصفحات والحجم: (٧٠٤) صفحة، في كتاب متوسط الحجم (٢٤×١٦ سم).

عدد المخطوطات المشمولة فيه: (١٣٨٢) مخطوط.

استُفتح الفهرس **بثلاثة عناصر:**

الأول: تقديم لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، تضمن الإشارة إلى أهمية كتاب الله تعالى والعلوم المتصلة به، وأهمية المكتبات الوقفية، ومنها مكتبة الملك عبد العزيز التي تشرف عليها وزارته، وأشار إلى أن مخطوطاتها تربو على (١٤٠٠٠) مخطوط في مختلف العلوم والمعارف والفنون. كما أشار إلى هذا

الفهرس فقال: "وقد وفق الله القائمين على هذه المكتبة العامرة إلى إعداد فهرس لمخطوطات تفسير القرآن الكريم وعلومه، حوى بين دفتيه تعريفًا بما يقارب الألف وخمسمائة مخطوط، مما يتصل بعلوم القرآن الكريم". وقال: "ومما يميز هذه المخطوطات: كون كثير منها كتبت بخطوط مؤلفيها، واشتمل البعض منها على كثير من التعليقات والحواشي المفيدة، والتصحيحات، والمقابلات على أيدي مشاهير العلماء، إضافة إلى أن بعضها قد خُطَّ في فترات متقدمة من التاريخ الإسلامي". وقال: "ويسعدني أن أقدم هذا الفهرس للإخوة الباحثين والدارسين، المهتمين بتحقيق التراث الإسلامي المخطوط ونشره".

ونوَّه بجهد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في مراجعة الفهرس وتنقيحه.

الثاني: مقدمة بقلم مدير مكتبة الملك عبد العزيز الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني، تحدث فيها عن أهمية هذه المكتبة، وأنها أكبر المكتبات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية، وعدَّد المكتبات التي تحويها مكتبة الملك عبد العزيز، التي كانت في السابق موزعة في أرجاء المدينة المنورة، وأورد أمثلة لما كُتب من المخطوطات بخطوط مؤلفيها، وأشار إلى تنوع الخط العربي الذي كتبت بها مخطوطات المكتبة، من خط النسخ، والأندلسي، والتعليق، والمغربي.

وبين أن المكتبة بدأت في مشروع فهرسة مخطوطاتها على حسب فنون العلم والمعرفة، وكانت البداية بإصدار (**فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه**)، تلاه فهرس مخطوطات التفسير هذا.

وأشار إلى أن الذي أعد بطاقاته مجموعة من الباحثين، ولم يفصِّل في خلفياتهم العلمية.

كما أشار إلى القائم بترتيب الفهرس، وهو عمار بن سعيد تمالت، وأشار إلى عدد من الأعمال التي قام بها مع الترتيب، وهي: تحقيق العناوين التي كانت مجهولة فجعلها معروفة وذكر أسماء مؤلفيها، ووضع منهجًا علميًا ثابتًا في ترتيب مواد الفهرس.

وأَبدى أمله بأن يصدر عن المكتبة بقية فهارس مخطوطات الفنون الأخرى.

الثالث: مدخل إلى الفهرس، بقلم عمار بن سعيد تمالت، ذكر فيه أنه تسلم بطاقات الفهرس التي أعدها مجموعة من الباحثين، فقام بتقسيمها على **الفنون الأربعة**: **التفسير، والتجويد، والقراءات، وعلوم القرآن**، ثم بيَّن المنهج الذي بنى عليه هذا الفهرس، وأشار إلى أنه وضع كشافاته العلمية.

المبحث الأول
مُـعـدُّو الـفـهـرس

الـمُعِد: مجموعة من الباحثين.

الترتيب: عمار بن سعيد تمالت.

الإشراف والمراجعة: د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مدير مكتبة الملك عبد العزيز.

أولاً: القائم بالإشراف والمراجعة:

من مزايا هذا الفهرس أنه أشرف على إعداده وراجعه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني - وهو في حينه - أستاذ مساعد في تخصص (المكتبات والمعلومات).

وجمع مع ميزة التخصص أنه مدير مكتبة الملك عبد العزيز، فاستفاد الفِهرس من تخصصه وتوجيهاته، واستفاد من سهولة الوصول إلى مكنونات المكتبات المخطوطة تحت إدارته، ودرايته بها مكتبة مكتبة، وتيسيره الوصول إلى صناديق (الدشت)[1]، حيث أوكل ترتيب أوراقها ومخطوطاتها، وتصنيفها، وترفيفها إلى الأستاذ عمار تمالت، فأنجز العمل بجميع فنونه، وضَمَّ ما وَجد فيه من الحديث وعلومه في (**فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة**)، كما ضَمَّ إلى الفهرس محل المراجعة ما يتعلق بفنونه منه.

وقد مُنح الأستاذ الدكتور عبد الرحمن المزيني عام ١٤٣٧هـ جائزة الملك عبد العزيز للكتاب.

(١) "الدشت: الصحائف المتفرقة". **معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي**، لأحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، (الرباط - الخزانة الحسنية، ط٣، ٢٠٠٥م)، (ص١٦١).

وللدكتور عبد الرحمن إنتاج علمي ذو علاقة لصيقة ومهمة بالمكتبة التي صدر عنها الفهرس، فمن الكتب:

١- **(مكتبة الملك عبد العزيز: بين الحاضر والماضي)**، ويقع في (٢٩١) صفحة.

٢- **(اتجاهات التأليف والنسخ في مجال الفقه وأصوله في القرنين السابع والثامن الهجريين: مع التطبيق على عينة من المخطوطات المحفوظة في مكتبات المدينة المنورة)**، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤١٥هـ، تقع في ثلاثة مجلدات.

ومما نشره من المقالات العلمية:

١-**(مخطوطات مجموعة محمد إبراهيم الختني في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة)**، نشر في مجلة **(عالم المخطوطات والنوادر)**، مج ١، ع١ (محرم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ، يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م)، (ص٢٤-٤٣).

٢-**(فهرس مكتبة محمد العزيز الوزير في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة)**، نشر في مجلة **(عالم المخطوطات والنوادر)** مج ١، ع ٢، (رجب - ذو الحجة ١٤١٧هـ، يناير - يونيو ١٩٩٧م)، (ص٢٦١-٢٩٧).

إذن، كان القائم بالإشراف والمراجعة شخصية اعتبارية متخصصة في المكتبات والمعلومات، ومسؤولة إداريًا في المكتبة التي صدر عنها الفهرس محل الدراسة، وللشخصية جهود علمية تتعلق بالمكتبة ذاتها؛ مما يعطي انطباعًا إيجابيًّا تجاه الموثوقية العلمية للفهرس.

ثانيًا: مُعِدو الفهرس:

جاء على غلاف الفهرس: إعداد مجموعة من الباحثين، وذكر مدير المكتبة المشرف على إعداد الفهرس الدكتور عبد الرحمن المزيني، في مقدمته أن الذي أعد بطاقات الفهرس مجموعة من الباحثين، وذكر مثله مرتب الفهرس عمار تمالت.

وليس ثمة معلومات تفصيلية عن هذه المجموعة التي قامت بإعداد الفهرس.

وصادفتُ بعد عمل هذه المجموعة بعض أفراد مجموعة أخرى كانت قد بدأت تعمل في مشروع فهرسة الفقه في مكتبة الملك عبد العزيز[1]، وهم مجموعة من الطلاب المغتربين يدرسون في بعض جامعات المدينة، وتحدثت مع بعضهم فلم تظهر لديهم الملكة العلمية في صناعة الفهارس، وبعضهم مجوِّد متقن إلا أنه ليس متخصصًا في الفن الذي يفهرسه[2].

واستَنتجتُ من الاستفسارات التي وجهتها لبعض العاملين في المكتبة أن الأقرب في وصف مجموعة الباحثين الذين قاموا بإعداد فهرس التفسير - موضوع هذه الدراسة - أنهم مثل الفريق الذي شرع بتولي فَهرسة الفقه، فيمكن إرجاع كثير من السلبيات التي ظهرت في الفهرس إلى طبيعة تكوينهم، وإدارة عملهم، ويستنتج أنه لم يجر تنسيق عمل الفريق بصورة جيدة، وبعضهم غادر البلد ولم يكمل عمله، فأكمل عمله غيره، وربما لم يُختاروا وفق أسس مقبولة في متطلبات أعمال الفهرسة.

لذا كان من المهم جدًّا عند إسناد عمل الفهرسة إلى فريق، التأكد من قدراتهم وإجادتهم، ووضع خطة عمل محكمة لتلافي احتمال حدوث الأخطاء أو النقص أو التكرار، وتكليف مراجعين مؤهلين يراجعون أعمالهم في حينها، وأخيرًا القيام بتنسيق مخرجات عملهم بنظرة

(١) توقف في بداياته ولم يُكتب له الاستمرار.

(٢) من أبرزهم: العربي الدائز الفرياطي، من طلاب المغرب الذين كانوا في الدراسات العليا في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية، تولى فَهرسة الفقه المالكي، وبرع في عملياتها.

شمولية تجمع المتفرق وتفحص المتكرر، يتولى التنسيق أستاذ متخصص في الفنون المراد فهرستها.

ثالثًا: القائم بترتيب الفهرس:

قام بترتيب الفهرس الأستاذ عمار بن سعيد تمالت، تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة، واكتسب خبرة عملية في التعامل مع المخطوطات من خلال مشاركته في مشروع فهارس المخطوطات المصورة بالجامعة الإسلامية، ثم عمله الدؤوب في مكتبة الملك عبد العزيز، وإنجازه (**فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه**)[1] فيها، وعمله بعد ذلك في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو مركز مرموق على مستوى العالم العربي في مجال البحوث والثقافة والتراث المخطوط، وما تنويه معالي الوزير - في تقديمه - بجهود المركز إلا تتويج لعمل المرتِّب.

ولعمار تمالت عدد من التحقيقات المنشورة، منها:

١-تحقيق (**تحريم القتل وتعظيمه**)، لعبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي، نشرته دار ابن حزم بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.

٢-تحقيق (**فضائل رمضان**)، لعبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي، نشرته دار ابن حزم بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.

٣-تحقيق (**الطيبة الرائحة في تفسير سورة الفاتحة**) لأبي الحسن علي بن محمد الحلبي، نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، عام ١٤٤٠هـ.

٤-المشاركة في تحقيق (**المستخرج على صحيح البخاري- قطعة منه**) لأبي نعيم الأصبهاني، نشرته دار الفضيلة بالجزائر ودار الميراث النبوي بالجزائر، عام ١٤٤٠هـ.

(١) صدر عن مكتبة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، وضم (١٩٣٢) عنوان.

٥-تحقيق (**كتاب صفات رب العالمين**)، لابن المحب الصامت، صدر عن دار الخزانة بالكويت عام ١٤٤٢هـ في خمسة مجلدات.

وله مجموعة مقالات في التراث، وتحقيق رسائل صغيرة.

لذلك جاء الترتيب في الفهرس على نسق علمي رصين، توضحه المباحث الآتية.

رابعًا: داعم النشر:

تشرف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد على مكتبة الملك عبدالعزيز، وقد تكفلت بتكاليف طباعة هذا الفهرس، ولم يظهر لها مشاركة غير هذه.

الخلاصة:

أن هناك عاملَين أسهما إيجابًا في صدور الفهرس وبروز عناصر الجودة فيه، هما القائم بالإشراف والمراجعة، والقائم بالترتيب.

وعامل تنسب إليه أكثر السلبيات والقصور الذي ظهر في الفهرس، وهو فريق إعداد البطاقات، والعوامل المحيطة بتكوينه وسَير عمله.

المبحث الثاني
حدود تغطية الفهرس

تفتقر كثير من المكتبات في العالم الإسلامي إلى تعريف بمحتوياتها على نطاق واسع، وأغلبها لا يَعلم محتوياتها إلا مَن يصل إلى مقرها، حتى نشطت حركة صناعة الفهارس خلال العقود الثلاثة الماضية فقرَّبت مجموعة من المكتبات.

وقد ظلت مخطوطات المكتبات والمجموعات الوقفية في مكتبة الملك عبد العزيز عقودًا عديدة مغمورة لا يَعرف محتوياتها إلا من يَشخص إليها بنفسه ليطالع في سجلاتها، فليس لها فهارس مطبوعة، وليس للمكتبة موقع إلكتروني يمكن البحث فيه عن مخطوط، وما صدر سوى شذرات عن نوادر بعض مكتباتها، كـ(**المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة: مكتبة عارف حكمت**)، لعمر رضا كحالة.

جاء هذا الفهرس الفني - موضوع العرض والمراجعة - ليسد فراغًا طال انتظاره، ويلبي حاجة الباحثين المتخصصين في العالم، وبخاصة أنه تناول عشرين مكتبة مخطوطة تضمها مكتبة الملك عبد العزيز، وأماط اللثام عن (١٣٨٢) مخطوط أصلٍ في علوم القرآن.

ومما يميز هذا الفهرس أنه صدر في ظل قلة في الموارد، وندرةٍ وشُحٍّ في الموظفين ذوي الاختصاص.

أولاً: الحدود الفنية:

تتناول المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز فنونًا كثيرة، شرعية، ولغوية، وأدبية، وتاريخية، وطبية، وعلمية، وغيرها.

واقتصر هذا الفهرس على **فنون أربعة متعلقة بالقرآن الكريم**، وهي: **التفسير، والتجويد، والقراءات، وعلوم القرآن**. حملها عنوان غلافه.

التزم الفهرس بهذه الفنون، وشذ إيراده مخطوطًا لا ينتمي لأي من الفنون الأربعة، وهو رقم: (١٢٧٨) (**رسالة في الناسخ والمنسوخ**) لأبي الليث السمرقندي، فعنوانه يوهم بأنه في علوم القرآن، إلا أن محتواه يتحدث عن نسخ الشرائع بشريعة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتصنيفه الصحيح في فن العقيدة.

ولم يصرح الفهرس باقتصاره على المخطوطات باللغة العربية، حيث يتوافر في مكتبة الملك عبد العزيز مجموعة مخطوطات باللغة العثمانية، ومجموعة أخرى باللغة الفارسية، لكن الفهرس لم يشر إليها، والمؤكد أن الفهرس إنما قصد العربي من تلك الفنون وإن لم ينص على هذا القصد. ولذا لن أجعل غير العربي داخلاً في حدوده.

وهناك ثلاثة مخطوطات ربما أُدرجت سهوًا وهي بلغة غير عربية، ولم يشيروا إلى اللغة التي كتبت بها، وهي المرقم بالرقم ٢، بعنوان (**أحسن القصص في تفسير سورة يوسف**)، لعبد الغفور بخاري؛ والرقم: (٢٧٧) (**تفسير قصص القرآن**) مجهول المؤلف؛ والرقم: (٥٩٦) (**شرح آية الكرسي**) لمحمد بن أسعد الدواني.

مزايا الفَهرسة الفنية:

الفهرسة الفنية مفيدة جدًّا للباحثين المتخصصين في هذه الفنون والمعنيين بها، حيث تيسر لهم الوصول إلى المطلوب بسرعة وسهولة.

سلبيات الفَهرسة الفنية:

عندما يكون مكون المكتبة التراثي كبيرًا فإن الفهرسة الفنية تكون قاصرة ولابد، مهما اجتهد المفهرس في التقصي؛ لأنه يبحث عن مخطوطات فن محدد في أكوام فنون عديدة من

المخطوطات والمجاميع.

وأكمل أنواع الفهرسة الفنية هي التي تأتي بعد الفهرسة الشاملة للمكتبة برمتها، بجميع فنونها.

فمن المؤكد أن فريق العمل في الفهرس محل الدراسة قد واجه مشكلة في تحديد المخطوطات التي يستهدفها بالفهرسة، فليس لدى مكتبة الملك عبد العزيز سوى سجلات أُعدت منذ ثلاثين سنة وأكثر من تاريخ صدور هذا الفهرس، **وهي على قسمين: سجلات تحوي تصنيفًا على الفنون**، وهي قليلة؛ و**سجلات غير مصنفة**. ويعتور السجلات المصنفة عدم الدقة في تصنيف بعض المخطوطات، فتُدخل أحيانًا في فن ما ليس منه، وتُبعد أحيانًا عن الفن ما هو منه.

لذا يمكن القول: إن الفهرسة الفنية كانت عاملاً من عوامل إهمال مجموعة كبيرة من المخطوطات لم يضمها الفهرس.

ثانيًا: حدود التغطية للمكتبات المندرجة تحت مظلة مكتبة الملك عبد العزيز:

لم يصدر الفهرس لمكتبة محددة من المكتبات المندرجة تحت مكتبة الملك عبد العزيز، بل حاول أن يشمل كل المكتبات المخطوطة -وعددها عشرون مكتبة- في فهرس فني واحد، وشمل أيضًا مخطوطات (**الدشت**) التي تنتمي لبعض هذه المكتبات. وهذه ميزة حسنة تحسب له.

وقد ذكر مدير المكتبة في مقدمته المكتبات المندرجة تحت مكتبة الملك عبد العزيز، وبلغ عددها إحدى وثلاثين مكتبة، منها ما يحتوي مطبوعات ومخطوطات، ومنها ما يقتصر على المطبوعات فقط.

المكتبات المخطوطة في مكتبة الملك عبد العزيز:

١- مكتبة المصحف الشريف.
٢- مكتبة عارف حكمت.
٣- المكتبة المحمودية.
٤- مكتبة المدينة المنورة.
٥- المكتبة الإحسانية.
٦- مكتبة الساقزلي.
٧- مكتبة الشفاء.
٨- المكتبة العرفانية.
٩- المكتبة القازانية.
١٠- مكتبة كيلي ناظري.
١١- مكتبة الجبرت.
١٢- مكتبة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
١٣- مكتبة قره باش.
١٤- مكتبة بشير آغا.
١٥- مكتبة الخُتني.
١٦- مكتبة عبد القادر شلبي.
١٧- مكتبة آل الصافي.
١٨- مكتبة عمر بن حمدان المحرسي.
١٩- مكتبة محمد نور كتبي.
٢٠- مكتبة محمد الخضر الشنقيطي.

ثالثًا: هل غطى الفهرس الحدَّين اللذَين التزمهما؟

الكمال عزيز، والعمل البشري لا يخلو من النقص، ولذلك جاءت التعقبات والاستدراكات على المصنفات منذ بدايات زمن التأليف حتى عصرنا الحاضر.

أظهرت دراسة الفهرس إغفاله فَهرسة كثير من مخطوطات الفنون التي استهدفها، وإهماله مكتبات لم يشملها في الفهرس. وكان كثير من الإهمال واقعًا في المجاميع.

فقد بلغ عدد المخطوطات التي قيدها الفهرس (١٣٨٢) مخطوطًا، وترك جملة من المخطوطات زاغت عنها أعين المفهرسين، بلغت (٥٨٤) مخطوطًا، دلَّت عليها المقارنة بفهرس صدر بعده بخمس سنوات، أصدرته جهة أخرى، وهو عدد ليس بالقليل، تبلغ نسبته (٢٩٪). فقد بلغ مجموع مخطوطات الفهرس الذي صدر تاليًا له (١٩٦٥) مخطوط في مكتبة

الملك عبد العزيز[1]. كما فات الفهرسين بعض المخطوطات لم ترد فيها[2]، بما يجعل نسبة النقص أكثر. وتغني كثرتها عن إيراد أمثلة لها.

وهناك ثلاث مكتبات مخطوطة مندرجة تحت مكتبة الملك عبد العزيز لم يرد لها ذكر في الفهرس، مع احتوائها على شيء يسير من الفنون التي استهدفها، وهي: **مكتبة المصحف، والخُتني، والشنقيطي.**

١-**مكتبة المصحف**: طبيعة مكتبة المصحف أنها تحتوي على مصاحف؛ ولذلك لم يدرجها فريق الفهرسة ضمن عمله، والواقع أن فيها مخطوطًا من الفنون المستهدفة، وهو:

تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، محفوظ برقم (١٥٢)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

وفي مكتبة المصحف مخطوطات يسيرة في ترجمات معاني القرآن الكريم، لكنها لا تدخل في حدود هذا الفهرس الذي استهدف -واقعيًّا- المخطوطات باللغة العربية.

٢-**مكتبة محمد إبراهيم بن سعد الله الخُتني**، وفيها:

أ-**حاشية محيي الدين شيخ زاده محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي علَى تفسير القاضي البيضاوي**، (سورة الملك والرحمن)، (ق ١٠-٢١/ أ)، يتخللها أربع ورقات من **تفسير البيضاوي**، محفوظ برقم (٤١/ ٢)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

---

(١) **فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن الكريم في مكتبات المدينة المنورة**، مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ١٤٣٤هـ)، (١/ صفحة (م)). ويتكون هذا الفهرس من خمسة مجلدات، تناول خمس مكتبات: المسجد النبوي، والملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والسيد حبيب. وبلغ مجموع مخطوطات الفهرس (٢٣٨٤) مخطوطًا.

(٢) من أمثلة ما لم يورده فهرس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: مخطوطات مكتبة الختني الآتي ذكرها بعد أسطر في صلب الدراسة؛ و**تفسير الحدائق لأهل الحقائق**، لأبي سعيد الحنفي، المحفوظ بمكتبة الشفاء (٦٣/ ٢)؛ **ورسالة في تفسير قوله تعالى**: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، لعضد الدين، المحفوظ بمكتبة عارف حكمت (٥٧/ ٢٢٨)؛ **وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**، للحسين بن محمد الطيبي، ثلاث نسخ محفوظة بمكتبة عارف حكمت (٩٦/ ٢٢٨)، ومكتبة المدينة برقم (٢٧٨)، ورقم (٣٠١).

ب- **جامع البيان في تفسير القرآن (سورة الملك)**، ويسمى أيضًا: **جوامع التبيان**، لمعين الدين محمد بن عبد الرحمن الإيجي، (ق ٢١/ أ-٢١/ ب)، محفوظ برقم (٤١/ ٤)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

ج-**رسالة في تفسير قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢]، للمولى عبدالكريم، (ق ١١٨-١٢٢)، محفوظ برقم (٤٥/ ٦)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

د-**رسالة في خمسة فنون**، لعلي الأفكرماني، بدأها بعد المقدمة بذكر ما يتعلق بالتفسير، وتوقف الناسخ في أثناء الفن الثاني (فن الحديث)، (ق ١٣٦-١٤٠)، محفوظ برقم (٤٥/ ٩)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

هـ- **رسالة في توضيح تفريق الزمخشري بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة**، ليوسف الغزي المدني (ت: ١٢٩٠هـ)، (ق ١٠٨-١٢٩/ أ)، محفوظ برقم (٤٧/ ٧)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

و-**رسالة في إزالة إشكال متعلق بفهم قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾، ليوسف الغزي المدني (ت: ١٢٩٠هـ)، (ق ١٢٩/ ب-١٣٠)، محفوظ برقم (٤٧/ ٨)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

٣-مكتبة محمد الخضر الشنقيطي، وفيها:

أ-**ضياء التأويل في معاني التنزيل**، لعبد الله بن محمد بن فودي الفلاني، محفوظ برقم (١)، ويمكن إدراجه تحت فن التفسير في الفهرس.

ب-**رسالة لطيفة في قراءة الإمام حفص ومن وافقه**، لحسين بن إبراهيم الأزهري، محفوظ برقم (٢٢/ ٦)، ويمكن إدراجه تحت فن القراءات في الفهرس.

إن ذلك ليؤكد أن الفَهرسة الفنية للمكتبات التي لم تفهرَس لن تصل إلى الكمال مهما اجتهد المفهرسون في تحصيل فنونهم، وبخاصة إذا كان عدد المخطوطات كبيرًا.

فمن أراد الدقة في عمله واكتماله فينبغي أن يفهرس جميع المكتبة بجميع فنونها ويصنفها، ثم يُخرج ما يريد إخراجه من الفنون.

المبحث الثالث

طريقة تنظيم الفهرس

بُني تنظيم الفهرس على منهج علمي رصين، شمل: **التقسيم الفني، والترقيم التسلسلي لمخطوطات الفهرس، والترتيب الهجائي على أسماء المخطوطات، والكشافات الميسرة.**

أولاً: التقسيم الفني:

جاء الفهرس مقسمًا على **أربعة أقسام**:

١-مخطوطات التفسير. ٢-مخطوطات التجويد.

٣-مخطوطات القراءات. ٤-مخطوطات علوم القرآن.

وجعل في أعلى الصفحات عنوان الفن، يورده في كل صفحة.

وكان الالتزام بهذا التقسيم مضطردًا، ولم يظهر في منهج الفهرس أنه يكرر إيراد المخطوط في أكثر من فن إذا كان يحتمل فنين أو أكثر، وشذ ذكر شيء من المخطوطات في غير الفن، مثل: (٤٩٨) (**رسالة في أمثال العرب من القرآن الكريم**)، ذكرها في فن التفسير، والصواب أنها في علوم القرآن. ومثل: (٨٧٦) (**رسالة في اللحن في القراءة**)، ذكرها في فن التجويد، وأعاد ذكرها في فن علوم القرآن (١٢٧٣).

ثانيًا: الترقيم التسلسلي لمخطوطات الفهرس:

بدأ الخط الأول بترقيم الفهرس ترقيمًا تسلسليًا خاصًا بالفهرس، بدأه بالرقم (١) في فن التفسير، واستمر الترقيم متواصلاً حتى انتهى إلى الرقم (١٣٨٢) في فن علوم القرآن، ولم يشرع بترقيم جديد لكل فن من الفنون التالية للتفسير، وهذا النسق أضبط في الإرجاع إلى المخطوط في الكشافات وفي الحواشي، وبخاصة إذا أعيد طبع الفهرس فلا تتغير الإرجاعات بتغير أرقام

الصفحات، كما يفيد هذا النسق في سرعة معرفة القدر الكمي لمخطوطات الفنون الأربعة مجتمعة.

ثالثًا: الترتيب الهجائي على عناوين المخطوطات:

نظّم الفهرس ترتيب المخطوطات في كل فن على عنوان المخطوط بترتيبٍ هجائيٍ (أ، ب، ت...)، ولا يعتد بـ(ال) التعريف بل بما بعدها، وهذا الترتيب ترتيب علمي مناسب جدًّا درجت عليه كثير من فهارس المخطوطات. وجعل هذا التنظيم تاليًا مباشرًا للخط الأول الرقمي في نفس السطر.

ولا يخصص لكل تسجيلة صفحة مستقلة، بل يسرد التسجيلات تباعًا يميزها بجعلها في سطر جديد ثم الرقم فالعنوان، ويميزها أيضًا بتكبير الخط.

ويرتب نُسخ الكتاب الواحد ترتيبًا تصاعديًّا على حسب تواريخ النسخ، ما عدا المجزأة، فيُقدِّم ذكر النسخة الكاملة على ذات الأجزاء، كما أشار إليه مرتب الفهرس في مدخله.

رابعًا: الكشافات الميسِّرة:

تميز الفهرس بستة كشافات دالة ميسِّرة، بلغت صفحاتها (١٣٠) صفحة، من (ص ٥٧٥-٧٠٤). وهي:

١-كشاف عناوين المخطوطات:

رتبها بالترتيب الهجائي دون الاعتداد بـ(ال) التعريف، ولم يفرق بين فن وفن بل سرد الفنون مجتمعة، ويحيل إلى الرقم التسلسلي لورود تسجيلة المخطوط في الفهرس.

ويلحظ في العناوين التي تتضمن آيات أنه لم يلتزم ترتيبًا معينًا فيها، فلم يرتبها هجائيًّا، ولم يرتبها على ترتيب السور، مثل عنوان: (**تفسير قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ **الآية،**

وهي في سورة الزمر، وجاءت العناوين التي على هذا النسق في صفحتين، جاءت في حرف القاف على الترتيب، إلا أنه أخل به بعد جملة (تفسير قوله تعالى)، فلم يلتزم ترتيبًا.

إلا أنه عاد إلى الترتيب الهجائي في العناوين التي جاءت بنسق (**رسالة في تفسير قوله تعالى**).

وتميز الكشاف بذكر الإحالات للعناوين المشتهرة من التي أُثبتت في الفهرس بغير العنوان المشهور، إلا أنه عابه جعلها في آخر الفهرس بعد حرف الياء، وكان الأولى أن يوردها في ترتيب الكشاف ولا تأخذ ترتيبًا جديدًا مستقلاً، وفِعْل الفهرس في الغالب يعسر على الباحث أو يُفقده المعلومة. وعابه أيضًا قلة هذه الإحالات التي لم تتجاوز (١٨) عنوانًا في صفحة واحدة، والفهرس يحتمل الكثير، والسبب أن فريق العمل الذي أعد البطاقات لم يعن بإبراز أكثر من عنوان واحد.

٢-كشاف أسماء المؤلفين:

رتبه ترتيبًا هجائيًا على الاسم الأول للمؤلف، ويحيل إلى الرقم التسلسلي.

وذَكر الكُنى بعد نهاية الترتيب الهجائي، وكان الأولى أن يجعلها داخلة فيها لا مستقلة بعده. ولم تكن الكُنى للمشتهرين بها، بل -فيما يظهر- أنه اقتصر على ذكر من عُرف بكنيته ولم يعرف اسمه، وهم أربعة.

وذكر بعدها الإحالات، مرتبة هجائيًا، بدأها بالألقاب، وجعل في آخرها ما بُدء بـ (ابن)، وكان الأولى أن يجعلها في سياق الترتيب الهجائي لجميع المؤلفين.

وقع في الكشاف بعض السهو في الإحالة إلى الأرقام، **وقفت منها على:**

-إبراهيم بن علي الدرعي، أحال إلى رقم (١٢٦١)، وصوابه: (١٢٥٩).

-إبراهيم بن عمر الجعبري، أحال إلى رقم (١١٨١)، وصوابه: (١١٨٠).

-عبد الغني اللبيب، أحال إلى رقم (١٢٦١)، وصوابه: (١٢٦٣).

-علي بن سلطان محمد الهروي، أحال إلى (٥١، ٧٨)، وصوابه:(١٣٩، ١٤٠).

-علي بن محمد الواسطي، أحال إلى رقم (١٣١٠)، وصوابه: (١٣١١).

-لطف الله بن محمد الأرضرومي، أحال إلى (٢٧٤)، وصوابه:(٢٧٦).

-ميمون المصمودي، أحال إلى (١٢٤١)، وصوابه: (١٢٤٢).

وأغلب أسباب السهو ظاهرة، وهي أنه جرى زيادة تسجيلة متأخرة ولم يعدل الرقم في الكشاف.

٣- كشاف أسماء النُّساخ:

رتبه ترتيبًا هجائيًا على الاسم الأول للناسخ، ويحيل إلى الرقم التسلسلي، ويذكر تأريخ النسخ، وهو ذكر مهم مفيد، يسهل على المطالع معرفة قرن النسخ وسنته في موضع واحد ميسر.

وبعد انتهاء الترتيب الهجائي ذَكر الكنى، وبعدها المبدوء بـ (ابن).

٤- كشاف أسماء المؤلفين النُّساخ:

وهو كشاف مهم يفيد في معرفة النُّسخ التي بخط مؤلفيها.

رتبه ترتيبًا هجائيًا على الاسم الأول للناسخ المؤلف، ويذكر تأريخ النسخ، ويحيل إلى الرقم التسلسلي. ولم يذكر الألقاب والكنى ولا الإحالات إلى الاسم.

٥- كشاف أماكن النسخ:

رتبه ترتيبًا هجائيًا، ويحيل إلى الرقم التسلسلي، وذكر فيها المكان سواء كان مدينة، أم قرية، أم جامعًا، أم مدرسة، أم قلعة، أم دارًا. وتارة يذكر البلد التي توجد بها المدرسة ونحوها، وتارة لا يذكر.

٦- كشاف أسماء المتملكين والواقفين:

رتبه ترتيبًا هجائيًا على الاسم الأول للمتملك أو الواقف، ويحيل إلى الرقم التسلسلي.

وبعد انتهاء الترتيب الهجائي ذَكر الكنى والأبناء.

المبحث الرابع
الوصف وعناصره

تنقسم مناهج فهرسة المخطوطات إلى **ثلاثة مناهج**، وترتيبها من الأدنى إلى الأعلى: (**فهرسة القوائم أو الأدلة**)، و(**الفهرسة الوصفية الوسط**)، و(**الفهرسة التحليلية**)[1].

وقد اختار الفهرس منهج (**الفهرسة الوصفية الوسط**)، ذَكر تفصيله مرَتِّبُه في مدخله، فيذكر المعلومات المهمة المتعلقة بالمخطوط التي تفيد عامة المستفيدين، ولا يُعنى كثيرًا بخوارج النص ولا الوصف المادي للورق والتجليد وحالة المخطوط، فلا يذكر ذلك إلا قليلاً.

وهو منهج حسن يلبي حاجة أكثر الفئات الراغبة في الاستفادة من مكنونات المكتبة.

وقد شمل **منهج الفهرسة الوصفية: عنوان المخطوط، واسم المؤلف مرتبًا بذكر كنيته أو لقبه واسمه ونسبته وشهرته، وتاريخ وفاته. ولا يذكر تاريخ مولده.**

ويشير أحيانًا قليلة إلى **محتوى المخطوط**.

ويذكر **تأريخ النسخ تحديدًا إن ذُكر في المخطوط، وتقديرًا بالقرن إن لم يذكر**، ويعد التقدير إن كان صادرًا من خبير في الخطوط مهمًا وخادمًا جيدًا للمستفيدين.

ويذكر **نوع الخط**.

ويذكر **معلومات توثيق النسخة من المقابلة والتصحيح**.

ويذكر **عدد ورقات المخطوط، وعدد الأسطر في الصفحة، ومقاسه**.

وأخيرًا **اسم المكتبة المندرجة تحت مكتبة الملك عبد العزيز، ورقم الحفظ فيها**.

---

(١) **مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها**، لعصام محمد الشَّنطي، (ص٧-١٠).

ويعرض ذلك في قالب سردي يضع كل معلومة في سطر دون أن يعنون للمعلومة -باستثناء عدد الورق والأسطر والحجم جمعها في سطر، ونوع الخط ألحقه بتاريخ النسخ في سطر- فلا يعنون مثلاً بـ(اسم المؤلف): ثم يذكر اسمه. والسرد طريقة حسنة تلائم الكتب المطبوعة، بخلاف بطاقات الفهرسة فيلائمها العناوين للحقول.

كان منهج (**الفهرسة الوصفية الوسط**) إلى وقت قريب مقبولاً في الأوساط العلمية، وعندما بدأ (**علم المخطوط: الكوديكولوجيا**) بالتقدم، وظهرت فيه -مؤخرًا- جملة من الأبحاث والدراسات، برزت معها مزايا علمية لبيانات لا تشملها في العادة الفهرسة الوصفية، صار هناك حاجة إلى اتباع منهج متكامل في فهرسة المخطوطات، تُعنى بكافة الجوانب فتغطيها وتفصلها، وهو ما تقوم به (**الفهرسة التحليلية**).

وهذا المطلب يعني وجود متخصصين مؤهلين في (علم المخطوط) ليقوموا بمهام الوصف التحليلي الصحيح المتكامل؛ فإذا تيسر وجودهم يلزم بناء المنهج الوصفي في فهرسة المخطوطات على المنهج المتكامل الذي يذكر الدقائق في المخطوط في شمول وكمال؛ وإذا تعسر وجودهم كان منهج (**الفهرسة الوصفية الوسط**) مثاليًّا، كما هو الحال في هذا الفهرس.

الجوانب التي أخل بها المنهج الوصفي للفهرس:

على الرغم من كل المزايا الحسنة التي استعرضتها المباحث السابقة إلا أن إخلال معدي البطاقات أخل بالتزام المنهج الوصفي المقرر فأضر بالمزايا ضررًا بالغًا، كما أضر بها النقص الذي حصل في استعياب مخطوطات الفنون الأربعة. وقد ظهر لي من جوانب الخلل في المنهج الوصفي أو الالتزام به ما يأتي:

أولاً: ندرة ذكر العناوين البديلة للمخطوط، أو المشتهرة:

درج منهج الفهرس على ذِكر عنوان واحد للمخطوط، وترك الإشارة إلى عناوين أخرى

قد تطلق على المخطوط، وينتج عن هذا خلل مثل الفقرة التالية.

ثانيًا: إيراد المخطوط بأكثر من عنوان وتفريق نُسخِه في الفهرس:

الأصل أن يذكر المخطوط الواحد في موضع واحد من الفهرس، وتندرج تحته النسخ الأخرى، وإذا كان معروفًا بأكثر من عنوان فإنه يذكر في التسجيلة العنوان الأشهر، أما العناوين الأخرى فيُذكر عنوانها فقط مع إحالة إلى التسجيلة ذات العنوان الأشهر.

إلا أنه وقع في مجموعة من المخطوطات في هذا الفهرس تشتت نُسخ المخطوط الواحد في أكثر من موضع فرَّقها تغير عنوان المخطوط، أكتفي بذكر مثال واحد وهو: المخطوط المرقم تسلسليًّا بـ (٨٩١)، ذُكر بعنوان: (**شرح المقدمة الجزرية**)، لنور الدين علي بن سلطان الهروي، المعروف بملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، وذكر له ثلاث نسخ: هذه، و(٨٩٢)، و(٨٩٣). ثم ذُكر المخطوط بعنوان: (**المنح الفكرية في شرح الجزرية**) للمؤلف نفسه، برقم (٩٤٩)، وأدرج تحته نسخة أخرى أيضًا برقم (٩٥٠). وبالاطلاع على أصول مخطوطات النسخ الخمس والمقارنة بينها وجدتُ أنها كتاب واحد، فرَّقه الفهرس بسبب تغير الاسم. كما أغفل الفهرس تسجيل نسختين منه محفوظة بمكتبة عمر حمدان برقم الحفظ (٣١)، والمكتبة المحمودية برقم الحفظ (٥/ ٢٧٣٢).

ثالثًا: السهو في تحرير عنوان المخطوط: أمثلتها الأرقام:

- ١٧ (**إعجاز البيان في كشف بعض أسرار القرآن**)، الصواب: إضافة (أُمِّ) بعد (أسرار).
- ١٤٢ (**أوائل التفسير**) للبركوي، ومثله ١٩٦ (تفسير آيات من أول سورة البقرة)، والصواب فيهما: مقدمة المفسرين.
- ١٩٨ (**إشارات القرآن الكريم على لسان أهل المعرفة**)، الصواب: لطائف الإشارات.

- ٢٤٨ (**تفسير سورة الأنعام**)، الصواب: تفسير سورة يوسف.
- ٢٧٦ (**تفسير القرآن الكريم**)، الصواب: راموز التحرير والتفسير.
- ٦٣٣ (**فتح المنان في تفسير القرآن**)، الصواب: التحرير والتحبير في التفسير.
- ٦٧٨ (**كشف الحقائق في التفسير**)، الصواب: كاشف الحقائق وقاموس الدقائق.
- ٧٨٤ (**معاني القرآن**)، الصواب: أحكام القرآن.
- ٩٨٧ (**البردة...**)، الصواب: نهاية البررة...
- ١٣٨٢ (**يتيمة الدُّر...**)، الصواب: يتيمة الدُّرَرِ...

رابعًا: إهمال ذكر تاريخ ولادة المؤلف:

يذكر الفهرس اسم المؤلف بصورة جيدة، ويذكر تاريخ وفاته، إلا أنه لا يذكر تاريخ ولادة المؤلف.

وذكر تاريخ الولادة لا تتعلق به إفادة كبيرة في الغالب، وإنما يفيد في بعض الحالات، ولذلك أهملته كثير من الفهارس.

خامسًا: نادرًا يترك كمالة اسم المؤلف:

والأقرب أنه يُترك بسبب عدم الوقوف على ترجمة متيسرة له، من الأمثلة:

٢٦ (محمد بن هبة الله) ولم يكمل الاسم ولا تاريخ الوفاة، وهو تاج الدين أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن مكي الحموي (ت: ٥٩٩هـ)، ترجم له السبكي والمنذري[1].

(١) **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ)، (٧/ ٢٣-٢٥)؛ و**التكملة لوفيات النقلة**، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق د. بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١ هـ)، (١/ ٤٥٨).

سادسًا: القصور في البحث عن اسم مؤلف المخطوط:

ترك فريق العمل في الفهرس فجوة بترك مجموعة من المخطوطات بلا مؤلفين، ومع اجتهاد القائم بترتيب الفهرس في محاولة سد هذه الفجوة -كما نوه به مدير المكتبة في مقدمته- إلا أن بعض المخطوطات بقيت لم يُذكر مؤلفوها.

وقد أدرك قسم التفسير وعلوم القرآن وقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هذه الفجوة، فصار بعض الأساتذة في القسمين يكلفون أحيانًا طلاب الدراسات العليا في الكلية بأبحاث صَفِّية تتعلق بهذا الفهرس[1].

وفي الأرقام التالية أمثلة للمخطوطات التي لم يُذكر مؤلفوها في الفهرس:

- ١٩٨ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ).
- ٧٨٤ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- علي بن محمد الطبري الكيا الهراسي (ت: ٥٠٤هـ).
- ٨٢٥ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- محمد بن عمر الحضرمي (ت:٩٣٠هـ).
- ٩١٠ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- محمد بن محمد بن علي العوفي المزي (ت: ٩٠٦هـ).
- ٩٦٥ لم يذكر مؤلفه، وهو:

(١) آخرهم حتى هذا العام ١٤٤٤هـ: أ.د. يوسف بن مصلح الردادي، الأستاذ بقسم القراءات.

- علي بن سليمان المنصوري (ت: ١١٣٤هـ).
- ١٠٦٤ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- أبو عمرو بن العلاء المازني (ت: ١٥٤هـ).
- ١٠٩٨ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- ابن المجراد محمد بن محمد المجرادي (ت: ٨١٩هـ).
- ١٣٤٣ لم يذكر مؤلفه، وهو:
- جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

سابعًا: السهو في نسبة المخطوط: وقفت منه على الأرقام:

- ٥١٤ (**رسالة في تفسير الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم**)، نسب لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، ولا تصح النسبة؛ لأن في المخطوط نقلاً عن علماء بعد زمن الغزالي.
- ٦٧٨ (**كشف الحقائق**)، نسب لأحمد الكواشي، والصواب أنه لمحمد التهانسري الكجراتي.
- ٨١١ (**النهر الماد من البحر**)، نسب لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، والصواب أنه لأحد تلاميذه.

ثامنًا: السهو في نسبة المخطوط بسبب الخلط بين الابن والأب: أمثلتها الأرقام:

٧٨٥ (**مفاتيح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن**)، نُسب في الفهرس لإبراهيم بن محمد بن إسماعيل الصنعاني المتوفى عام ١٢١٣هـ، والصواب أنه للأب

محمد بن إسماعيل المتوفى عام ١١٨٢هـ، وهو منصوص عليه في ورقة العنوان: "بدر الدين المنير محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير". وقد حققته هدى بنت محمد القباطي، في رسالة ماجستير في جامعة صنعاء، وطبعته بالنسبة الصحيحة لمحمد بن إسماعيل، بعنوان (مفاتح) بحذف الياء وهو الصواب الموافق لورقة العنوان. ولعل السهو في النسبة وقع بسبب اعتماد المفهرس علَى البغدادي[1]، حيث نسبه لإبراهيم.

٩٧٣ **(إجازة بالقراءات السبع للشيخ ياسين أحمد الخياري)**، جاء في الفهرس: وهو أحمد ياسين بن أحمد الخياري المتوفى عام ١٣٨٠هـ، والصواب أنه الأب كما أورده في العنوان الذي أثبته: ياسين بن أحمد الخياري المتوفى عام ١٣٤٤هـ، وهو في المخطوط لا لبس فيه، والأقرب في سبب السهو وقوف المفهرس على ترجمة الابن في المراجع دون تدقيق.

٩٧٤ مقارب للسابق، خلط بين أحمد وياسين الخياري.

تاسعًا: عدم ذكر بداية المخطوط ونهايته:

أهمل الفهرس ذكر بداية المخطوط ونهايته، ولم يذكرهما إلا في تسجيلات قليلة.

ولذكر ذلك فوائد متعددة، منها التثبت من صحة نسبة العنوان للمؤلف من خلال النظر إلى بداية المخطوط ونهايته، بما نصت عليه الكتب المرجعية، أو بمقارنته بنسخة أخرى.

ومنها معرفة المخطوطات مجهولة المؤلف، وإمكانية معرفة مؤلفيها من أول المخطوط وآخره، من خلال البحث في الموسوعات والمكتبات الأخرى.

ومنها إفادة المكتبات الأخرى بمعرفة مجاهيلها.

ومنها معرفة العنوان البديل لمخطوطات اتحد أولها وآخرها واختلفت عناوينها.

(١) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل باشا البغدادي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت)، (٢/ ٥٢٠).

وقد أدرك هذه الفوائد مرتِّب الفهرس فنص في مدخله في أول الفهرس على عدم ذكر أول المخطوط أو آخره إلا في حالتين، قال: "إذا لم أعثر على المؤلف، وإذا كان في المخطوط بتر في أوله أو آخره".

عاشرًا: السهو في تحديد بداية محتوى المخطوط أو نهايته: أمثلتها الأرقام:

- ٤٤٣ (إلى تفسير الآية ٩)، صوابه: ٢٩.
- ١٥٤ (من أثناء سورة هود)، صوابه: من (الآية ٣١) من سورة العنكبوت.

حادي عشر: السهو في تحديد الجزء من المخطوط أو إهماله: أمثلتها الأرقام:

- ٥٨ (ج٢)، الصواب: (ج١).
- ٢٦ بدون تحديد، وهو (ج١).
- ١٧٢ بدون تحديد، وهو (ج٢).
- ٣٢٥ بدون تحديد، وهو (ج١).
- ٣٣٩ بدون تحديد، وهو (ج٧).
- ٣٥٤ بدون تحديد، وهو (ج٦).
- ٧٢٩ بدون تحديد، وهو (ج١).
- ٧٤٥ بدون تحديد، وهو (ج٤).

ثاني عشر: السهو في عدد الورقات: أمثلتها الأرقام:

- ٢٢ (٣١ ورقة)، صوابه (٢٦).
- ٤٨٢ (١٢٨ ورقة)، صوابه (٣٦).

- ٧٨٥ (١٨ ورقة)، صوابه (١٧٥).
- ٤٥١ (٦٧ ورقة)، صوابه (٢٨).
- ٤٨٢ (١٢٨ ورقة)، صوابه (٣٦).
- ١٠٠٤ (٥٠ ورقة)، صوابه (٨٣).
- ١١٣١ (٣٩٨ ورقة)، صوابه (٣٣٢).
- ١٢٤٢ (٤ ورقات)، صوابه (٤١).

ثالث عشر: ترك بيان رقم ورقة بداية المخطوط ونهايته في المجاميع في مجموعة من المخطوطات:

تحديد بداية الورقة التي يبدأ فيها المخطوط والورقة التي ينتهي فيها لا يمثل أهمية في المخطوطات المفردة، لكنه ذو أهمية في المجاميع التي تحوي عددًا من المخطوطات، وكلما زاد عدد المخطوطات في المجموع كلما زادت الأهمية وعلت، وبخاصة أن بعض المجاميع تُسرد المخطوطات فيها سردًا، لا يدرك الباحث انتهاء مخطوط وشروع مخطوط آخر إلا بتأمل دقيق متأنٍ.

وفي هذا الفهرس تارة يُحدد أرقام ورقات المخطوط وهو الأعم الأغلب، ويكتفي في بعض المخطوطات بذكر عدد الورقات ولا يحدد موضع المخطوط في المجموع؛ وهو أمر يرهق الباحث أحيانًا ويقتطع من وقته زمنًا محاولاً معرفة موضع المخطوط الذي يريده؛ وهذا يخالف بعض وظائف الفهرس العلمي، إذ من وظائفه تسهيل الوصول إلى المطلوب بسرعة ويسر.

ينظر أمثلة على الترك الأرقام: ٢٢ (وتحديد ورقاته في المخطوط: ٧-٣٢)؛ ٤٧٤ (وتحديده: ق ٨٣-١٢٧)؛ ٥١٣ (وتحديده: ق ٤٣-٤٥)؛ ٨٥٩ (وتحديده: ق ٣١-٤٠)؛ ٨٦١ (وتحديده: ق ١٤٠-١٤٦)؛ ٨٦٢ (وتحديده: ق ٢٠٢-٢١٦)؛ ١٢٦٩(وتحديده: ق ١٧-٢١)؛ ١٣٢١ (وتحديده: ق ٢٤-٢٦).

رابع عشر: تكرار إيراد التسجيلة: أمثلتها الأرقام:

-٤٥ نسخة أخرى من تفسير البيضاوي، تكرر إيرادها برقم (٧١)، وظهر تفاوت في دقة المعلومات الوصفية بينهما مما يدل على أنه أعد بطاقتيها مفهرسان مختلفان، والنسخة محفوظة بمكتبة عمر حمدان برقم (٩)، وعدد ورقاتها (٢٥٥). وهو مثال من أمثلة مشكلات عمل الفريق.

-٣٥ نسخة أخرى من تفسير البيضاوي، تكرر إيرادها برقم (٦٦)، وفيها مثل الملحوظات السابقة.

-٨٨ نسخة أخرى من تفسير البيضاوي، تكرر إيرادها برقم (١٣٣)، وفيها مثل الملحوظات السابقة.

-١٢٤ نسخة أخرى من تفسير البيضاوي، تكرر إيرادها برقم (١٣٦)، وفيها مثل الملحوظات السابقة.

-٤٩٨ رسالة في أمثال العرب من القرآن الكريم، تكرر إيرادها برقم (١٢٠٩)، واختلف العنوان يسيرًا واختلفت بعض المعلومات الوصفية، وهما شيء واحد.

-٨٧٦ رسالة في اللحن في القراءة، تكرر إيرادها برقم (١٢٧٣).

-١٠٣٢ حرز الأماني، تكرر إيرادها بعدها مباشرة برقم (١٠٣٣).

خامس عشر: دمج مخطوطين بعنوان واحد، وهو قليل جدًّا: وقفت على التسجيلة التالية:

٤٥١ (**حاشية على تفسير سورة الفاتحة وجزء النبأ من البيضاوي**)، صوابه (**حاشية على تفسير سورة الفاتحة للبيضاوي**) في الورقات (١-٣٧)، وعنوان آخر ينبغي أن يكون في تسجيلة جديدة وهو: (**حاشية على أوائل تفسير جزء النبأ للبيضاوي**) في الورقات (٤٠-٦٧). فالصواب أنهما حاشيتان مستقلتان إلا أنه جمعهما في الفهرس بعنوان واحد، يرجِّح استقلالهما أن التسجيلة التالية في الفهرس جعلها (نسخة أخرى) وإنما هي (**حاشية على تفسير سورة الفاتحة**) فقط.

سادس عشر: السهو في تحرير تاريخ النسخ وهو يسير: أمثلته الأرقام:

- ٧١ تاريخ النسخ: ١١٦٠هـ، والصواب: ١٠٦٣هـ.
- ١١٠٤ تاريخ النسخ: ١١٤٣هـ، والصواب: ١١٢٣هـ.
- ١١٠٦ تاريخ النسخ: ١١٩٩هـ، والصواب: ١١٩٦هـ.

سابع عشر: ترك بيان حالة المخطوط المادية:

بيان حالة المخطوط مهمة في التنبيه إلى احتياجه للصيانة والمعالجة والترميم؛ حفاظًا عليه من التردي والهلاك، وحجبًا له من التناول والتصفح.

ولم يعن الفهرس ببيان حالة شيء من المخطوطات التي فهرسها، وإن كان مرتِّب الفهرس جعل من منهجه "ذكر العوامل الطبيعية على الورق والحبر"، إلا أنه لم يوف بهذا والسبب أن هذه مهمة مجموعة الباحثين الذين قاموا بالعمل، ويظهر أنهم لم يلتزموا بها.

ثامن عشر: القصور في الإشارة إلى اختلالٍ في ترتيب أوراق المخطوط: أمثلتها الأرقام:

١١٠٤ انتقلت الورقة الخامسة منه إلى الورقة (١٤)، ولم يشر إليه في الفهرس.

١١٤٩ تعرضت ورقتان منه لتقديم وتأخير، ولم يشر إليه.

تاسع عشر: السهو في رقم حفظ المخطوط أو مكتبته أو هما معًا: أمثلتها الأرقام:

- ٥٧٤ (مجموعة آل الصافي: ٢٠٣)، صوابه: مكتبة المدينة المنورة: ٢١٩.
- ٨٥٩ (عارف حكمت: ١١٠/ ٨٠)، صوابه: ١١١/ ٨٠.
- ١٣ (مجموعة قره باش: ٨٢١)، صوابه: ٨٢٢.
- ١٥٠ (المحمودية) وترك بيان الرقم، وهو: ٩٧.
- ٥٩٧ (عارف حكمت: ٣٣/ ٢٢٨)، صوابه: ١٣٣/ ٢٢٨.
- ٦٢٨ (المدينة العامة: ٣٧٧/ ٢)، صوابه: ١٧٤/ ٢.
- ٩٦٦ (قره باش: ١٠٤٩/ ١)، صوابه: ١٤٩/ ١.
- ٩٧٨ (رباط عثمان: ٢٤٢/ ٤)، صوابه: ٢٧١.

عشرين: ترك الإشارة إلى المراجع:

لم يبين في الفهرس المراجع التي رجع إليها فريق الإعداد لتوثيق عناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها، ولم يبين أي مدخل اعتمده في مداخل المؤلفين.

المطلب الخامس: الشكل والإخراج

تميز الفهرس بحسن الشكل والإخراج، طُبع بشكلين: بغلاف كرتوني مقوى أخضر وله كعب، وبغلاف ورقي معتاد. وكُتب الفهرس بخط نسخي واضح جميل، وصَفُّ متناسق، على ورق سُمكه مناسب، جاءت الأرقام التسلسلية وعناوين المخطوطات بخطوط عريضة مبرزة، وخلت الصفحات من الحواشي تمامًا، وجاءت العناوين المتكررة بأعلى كل صفحة لتميز الفن من الفنون الأربعة، وهو أمر ميسِّر للباحث في الفهرس.

ويتميز الفهرس بقلة الأخطاء اللغوية والمطبعية، ولم يرد فيه سوى سهو يسير، مثل (حاشة) (ص١٧٩)، وصوابها حاشية؛ ومثل (ياش) (ص٢٧٥)، وصوابها باش؛ ومثل (السنوسي) (ص٤٨٠) وصوابها السنوبي.

ويكتمل الإخراج حسنًا لو جعل ورقة فاصلة بين الكشافات الستة، فإنه جعلها متوالية.

ويزداد حسنًا لو أكثر من إيراد النماذج المصورة للمخطوطات، فالفِهرسُ فَهرسَ (١٣٨٢) مخطوط إلا أنه لم يعرض سوى أربعة نماذج من صور المخطوطات هي عدد الفنون الفرعية المفهرَسة.

ولا شك أن عرض نماذج كافية من المخطوطات له إيجابيات تنعكس على جودة الفهرس قد ترفع من قيمته العلمية، مثل عرض نماذج تحتوي على خط عالم، أو تملك متملك، أو خاتَمه، أو زخرفة وتذهيب، أو خطٍّ مجوَّد، أو خطٍّ عتيق، أو عنوان مخطوط مختلف فيه، ونحو ذلك.

مجلة تعظيم الوحيين

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن كتاب (**فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة**) تميز بمزايا ومحاسن كثيرة، واعتراه ما يعتري الجهد البشري من السهو والقصور، وكفى به فخرًا أن تُعدَّ معايبه.

وكان أهم النتائج التي وقف عليها الباحث، والتوصيات التي يوصي بها ما يأتي:

أولاً: النتائج:

١- كان وجود عاملَين في الفهرس سببًا في ظهور إيجابياته، هما الإشراف التخصصي، وترتيب الخبير.

٢- لا يكفي وجود عناصر جودة في إعداد فهرس مخطوطات، بل لابد من وجود الجودة في كل العناصر؛ لأن العنصر الضعيف يؤثر بضَعف كل العناصر.

٣- لم يستوعب الفهرس مخطوطات الفنون التي استهدفها بل فاته الكثير، كما فاته فهرسة ثلاث مكتبات من مكتبات مكتبة الملك عبد العزيز.

٤- بلغ مقدار النقص في الفهرس نحو (٣٠٪) من مجموع مخطوطات الفنون التي استهدفها.

٥- ينبغي لعمليات مراجعة بيانات البطاقات أن تكون متزامنة مع إعدادها منذ البداية؛ لتلافي الأخطاء مبكرًا، وتنبيه معدي البطاقات إليها، وجعل أعمالهم في إطار منهج موحد، وتنمية ملكاتهم؛ وبهذا نقضي بإذن الله على كثير من النقص والخلل مثل الذي اكتشفه مُراجع الفهرس، واكتشفه باحثون بعد صدور الفهرس.

٦- من عوامل نجاح فريق الفهرسة أن تُستعرض - بعد اكتمال الفهرسة- مؤلفات الشخص الواحد في الفهرس، ويتأكد من التوحد والافتراق، فيجمع المتحد ويفرق المختلف.

ثانيًا: التوصيات:

١- يحتاج الفهرس مزيدًا من المراجعة الشاملة، وأسهل الطرق وأسرعها مقارنته بالفهرس الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، المثبت في المراجع.

٢- ضرورة إعادة طبع (فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة)، وتصحيحه، واستدراك ما فاته.

والله الموفق المستعان، وصلى الله وسلم على خير ولد عدنان، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

المصادر والمراجع

١. **اتصال شخصي ببعض العاملين بمكتبة الملك عبد العزيز والفهرس محل البحث**، وهم:

- أ.د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني (مدير مكتبة الملك عبد العزيز سابقـًا).
- الأستاذ عمار بن سعيد تمالت (مرتب فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز).
- الأستاذ عبد الصمد محمد جان محمد ظاهر (أمين مكتبة عارف حكمت سابقـًا).
- الأستاذ ماجد بن عويض العوفي (أمين مكتبة عارف حكمت حاليـًا).

٢. **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي، بيروت - دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٣. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا البغدادي، بيروت - دار إحياء التراث العربي.

٤. **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، لمحمد فريد بن أحمد فريد، تحقيق إحسان حقي، بيروت - دار النفائس، ١٤٠١هـ.

٥. **تراث الحنابلة المخطوط في الفقه وأصوله في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة**، د. عبد الله بن محمد المديفر، المدينة المنورة، المؤلف، ١٤٤١هـ.

٦. **التكملة لوفيات النقلة**، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١ هـ.

٧. **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة - هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٨. **فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن الكريم في مكتبات المدينة المنورة**، لمركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ١٤٣٤هـ.

٩. **فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة**، لمجموعة من الباحثين، (المدينة المنورة، مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ١٤٢٩هـ).

١٠. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت – دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١١. المخطوطات المشار إليها في هذا البحث، وهي محفوظة بمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة.

١٢. **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، بيروت – مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.

١٣. **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية**، د. حسن حلاق و د. عباس صباغ، بيروت – دار العلم للملايين.

١٤. **معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي**، أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، الرباط – الخزانة الحسنية، ط٣، ٢٠٠٥م.

١٥. **مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها**، لعصام محمد الشَّنطي، (د.م، د.ن، د.ت).

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **RIYĀDH AL-ZAHR FĪ SHARḤ ṬAIYYBĀT AL-NASHR OF SHEIKH ISMĀʿĪL BIN MUḤAMMAD AL-DIMASHQĪ AL-FINDĪ A DESCRIPTIVE STUDY**
  Dr. Nūrah bint Ali Saʿd al-Hilāl
- **PROJECT FOR THE AUDIO COLLECTION OF THE AUTHENTIC SUCCESSIVE MODES OF READING (AL- QIRĀʾĀT AL-MUTAWĀTIR) AT THE COLLEGE OF THE HOLY QURʾAN A DESCRIPTIVE STUDY**
  Dr. Mohammad bin Saʿīd bin Ali al-Ghamdi
- **al-Ajwibah al-Jaliyyah ʿan al-Asʾilah al-Khafiyyah fī Tafsīr al-Āyāt al-Qurʾaniyah Sūrat Az-Zukhruf Studied and Edited**
  Dr. Adil bin Saʿd bin Khalil al-Juhanī
- **OBJECTIVES OF SŪRAT AL-AʿLĀ**
  Dr. Munirah bint Abdul-Aziz Ali al-Saīwī
- **Fihris Makhṭūṭāt al-Tafsīr wal Tajwīd wal Qirāʾāt wa ʿUlūm al-Qurʾān in the King Abdulaziz Library in Madina_A book review_**
  Dr. Abdullah bin Mohammad bin Abdullah al-Mudayfir
- **Hadiths Reported Concerning Answering Supplications During Rainfall - A Critical Study -**
  Dr. Maher bin Marwan Muhrat
- **JOURNAL SUPPLEMENT FOR POSTGRADUATE STUDENTS: POETIC EVIDENCE/CITATIONS USED IN INTERPRETING SUCCESSIVE PRINCIPAL QIRĀʾĀT IN BOOKS OF QIRĀʾĀT INTERPRETATION -GATHERED AND STUDIED-**
  al-Tahir Muhammad Marnouna

13

Vol. 13, Issue 7,- 1445 AH - 2023 AD

ISSN 1658-774X